

## خبراء يُقدمون وصفاتهم لترميم النقص في الخزينة العامة إعادة النظر بعائدات أملاك الدولة ومكافحة التهرب الضريبي والفساد



التفكير من خارج الصندوق هو ما نحتاجه لتجاوز ما نعانيه من أزمات اقتصادية جرت خلفها مشكلات معيشية وصناعية وزراعية وغيرها، وفي محاولة «تشرين» رصد آراء الباحثين الاقتصاديين للحصول على بعض المقترحات المناسبة لظروفنا الاقتصادية، اتفق أغلبهم على أولوية التوجه نحو الإنتاج بكل أشكاله، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي، والعمل على القضاء وتجفيف مكامن الفساد والتهرب الضريبي ما يؤدي إلى توفير موارد هائلة تقدر بمئات مليارات الليرات، وتالياً القدرة على زيادة الدخل، مشيرين إلى ضرورة النظر في عائدات أملاك الدولة وجدوى هذه العائدات في ظل الأوضاع والأسعار الحالية، وهي أولى خطوات ترميم الإيرادات العامة وتشكيل هيئة مستقلة وكفوءة لإدارة هذه الأملاك لأن هذه تأخرت كثيراً بالرغم من ضرورتها.

4

## هل ترى النور أم تبقى زوبعة في فنان ودراسة في الدروج؟! | 2

«القلمون»  
المدينة الموعودة..

الحقبة السوداء والنص  
المسرحي والشعر



5

متعلمات لفظن العادات البالية  
واتجهن نحو العمل المنتج



6



### الاتجار بالمحروقات يتصدر المشهد في حلب.. وغرامات المخالفين تجاوزت ٣,٥٧٠ مليارات ليرة

3

لهذه الأسباب «تعثر» البيض  
في الوصول إلى الموائد

الكثير من الأسباب أدت إلى انهيار قطاع الدواجن وارتفاع أسعار الفروج والبيض في مقدمتها أن وزارة التجارة الداخلية فرضت في سنوات سابقة أسعاراً للمبيع أقل من تكلفة الإنتاج تحت التهديد والترهيب بالسجن والغرامات بحجة وضع سقف للأسعار لحماية المستهلك بالرغم من ارتفاع تكاليف الإنتاج. وأن الوزارة لم تترك التسعير بالأسواق وفق قانون العرض والطلب ولذا كانت النتيجة الحتمية خروج أعداد كبيرة من المداخن من الخدمة وتكبيدهم خسائر فادحة.



3

## شكاوى السعر والكيل و«ما خفي أعظم»..

## نغمة الحديث عن تجاوزات محطات الوقود تعود إلى الواجهة مجدداً

تشرين - عمار الصبح

فيها، ومن وجود الاحتياطي (مازوت- بنزين) وللتأكد من سلامة العدادات ووجود رصاصة المعايرة على المضخات منعاً للتلاعب، والقيام بجولات تفتيشية مفاجئة على المحطات للتأكد من عدم المساس بعملية الترخيص، والتأكد من وصول المادة إلى المواطنين بالسعر النظامي.

وحول ما ألمح إليه البعض من حدوث تلاعب بالعدادات واحتمالية تركيب البعض لدارات مخفية أشار دخل الله إلى أن هذا الأمر وارد، ولاسيما أن تركيب المضخات يتم عبر شركة خاصة، فيما يحتاج الكشف عن هذه الدارات، في حال وجودها، إلى لجان متخصصة وأجهزة للكشف عليها.

وبين رئيس شعبة حماية المستهلك أن المديرية تتعامل بشكل فوري مع أي شكوى ترددها بخصوص مخالفات محطات الوقود وتقوم باتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين وفق المرسوم التشريعي رقم ٨، لافتاً إلى أن المديرية ضبطت مؤخراً محطة محروقات على أتوستراد دمشق درعا بمخالفة نقص بالكيل، ومحطة أخرى في منطقة مساكن جلين بمخالفة عدم الإعلان عن الأسعار ومحطة ثالثة بمخالفة البيع بسعر زائد لمادة البنزين المباشر، كما نظم عناصر المديرية ضبوطاً بحق عدد من أصحاب مراكز توزيع المحروقات بمخالفة البيع بسعر زائد لمادة المازوت استناداً إلى شكاوى المواطنين.



عمل محطات الوقود، والمتمثل بمديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك والتي أكدت على لسان مسؤوليها قيام عناصرها بالمراقبة الدائمة والمستمرة على المحطات للتأكد من مطابقة عداداتها ومعايرة مكاييلها.

وحسبما ذكر رئيس شعبة حماية المستهلك وسام دخل الله فإن المديرية تراقب توزيع المشتقات النفطية في المحافظة عن كثب حيث يجري تسيير دوريات إلى مختلف محطات ومراكز المحروقات وذلك للتحري عن وجود خزانات سرية



المحطات، لكن هذه الزيادة تظل مقبولة طالما لم تتجاوز ٢٠٠٠ ليرة عن كل بطاقة، أما أن تصل إلى ١٠٠٠٠ ليرة كما حصل في إحدى المحطات، فهي سرقة موصوفة تستحق الوقوف عندها وتسجيلها كسابقة، على حد وصفهم، مطالبين الجهات المختصة بتكثيف الرقابة على المحطات وخصوصاً تلك المتواجدة في الريف والبعيدة عن أعين الأجهزة الرقابية.

أسئلة واستفسارات وشكاوى حملتها «تشرين» إلى الجهاز الرقابي المعني بضبط

عادت نغمة الحديث عن تجاوزات بعض محطات الوقود في درعا إلى الواجهة مجدداً، بعد شكاوى عن تقاضي زيادة مجحفة في الأسعار من بعض المحطات، ومن وجود نقص في الكميات المعبأة، ما بات يطرح جملة من الأسئلة وعلامات الاستفهام حول وجود شبهات عن تلاعب هنا أو هناك في مكاييل ومضخات التعبئة، وحصول تجاوزات تتعلق بعدم مطابقة الكميات المعبأة فعلياً مع الأرقام الظاهرة على مؤشر التعبئة.

عدد من السائقين الذين التفتهم «تشرين» أكدوا أن عمال بعض المحطات لا يقومون بتعبئة الكمية المطلوبة كاملة، إذ دائماً ما يكون هناك نقص يتجاوز اللترين في كل عملية تعبئة، فضلاً عما ألمح إليه البعض من احتمال وجود تلاعب بالكيل والعداد، نتيجة التباين بين قراءة العداد وبين ما يتم تعبئته، ما يشي -حسب قولهم- باحتمال قيام أصحاب بعض المحطات بتركيب دارات مخفية للتحايل على عمليات ترخيص المضخات التي يجري الكشف عليها، والأكيف يتم التهرب من عمليات المعايرة التي تتم بشكل دوري على المضخات؟

ولفت سائقون إلى موضوع تقاضي الزيادة في السعر والذي بات عرفاً سائداً لدى أغلب

## «القمون» المدينة الموعودة..

## هل ترى النور أم تبقى زوبعة في فنجان ودراسة في الدروج؟!

تشرين - علام العبد



سيأتي مع مرور الزمن عاجلاً أم آجلاً ، مؤكداً ضرورة توحيد ضابطة البناء في المدن الثلاث ما يضمن التناسق العمراني فيها، وإيجاد معبر حدودي مع القطر اللبناني الشقيق من خلال الجبال الغربية وقد يزيد هذا المعبر من قيمة هذه المدينة أكثر فأكثر، وحل مشكلة الصرف الصحي عن طريق التخطيط لصرف صحي محقق للشروط البيئية والصحية، وإنشاء مراكز رئيسة مؤتمتة / أحوال مدنية - جوازات - قصر عدلي - قيادة شرطة /، وإنشاء مركز خدمة مواطن ما يوفر التخفيف من المركزية في مراجعة دوائر العاصمة، فمن الظلم أن قارة تبعد ١١٠ كم عن مركز العاصمة التي تعاني الكثير بسبب هذا البعد الذي بات يدفع ثمنه المواطن والجهات المعنية سواء وقتاً أو جهداً.

ويشير الدكتور دعبول إلى أنه لو أحدثت هذه المدينة فإن جامعة القلمون بصدد التفكير جيداً بأن تتبرع بتكلفة دراسة المخطط التنظيمي لهذه المدينة مجاناً والذي تزيد تكلفته دراسته عن مليار ليرة .

أمامها إلا التوسع باتجاه الغرب، أما مخطط مدينة النكب المقيد شرقاً بنفس الجبل يحد دير عطية والإشغالات العسكرية جنوباً وغرباً فرضت عليه التوسع شمالاً باتجاه الحدود الإدارية لمدينة دير عطية.

ولفت إلى أنه بات من الضروري دراسة مستقبل هذه المدن الثلاث و ألا نتركها تلتحم عشوائياً، وإذا ما كان الدمج فليكن مدروساً لأنه

وأن مخططها التنظيمي وتوسعها الأخير سار بالضرورة جنوباً أي باتجاه الحدود الإدارية لمدينة دير عطية، فيما مخطط مدينة دير عطية الذي ينحصر من الشرق بسلسلة جبل دير عطية وكذلك بمشاريع التشجير والبيئة الرائدة ومن الشمال بمزارع المدينة التاريخية ما حدا بها للتوسع باتجاه الجنوب حتى الحدود الإدارية لمدينة النكب، وفي المستقبل القريب لن يكون

وتخفيف الضغط على المدن الرئيسية والاستعاضة عن السكن العشوائي بسكن منظم.

وأشار الدكتور دعبول حينها إلى أنه وبعد الرجوع إلى خرائط مدن منطقة القلمون الثلاث؛ «دير عطية، النكب، قارة» اتضح نمو والتحام التجمعات العمرانية ولأسباب أهمها أن مخطط مدينة قارة التي يحدها من الجهتين الشمالية والشرقية بساتينها

طالب أعضاء مجلس محافظة ريف دمشق في كل من مدن النكب وبيروت والقطيقة في القلمون الغربي، في كتاب مههور وموقع بأسمائهم قدموه إلى محافظ ريف دمشق بإحداث مدينة مركز لمحافظة ريف دمشق أسوة ببقية المحافظات مركزها منطقة القلمون (النكب) وذلك لتواجد أغلب مؤسسات الدولة فيها ولتخفيف الأعباء الكثيرة عن محافظة ريف دمشق وتسهيل وتلبية حاجات المواطنين من الخدمات.

يذكر أن الدكتور سليم دعبول رئيس مجلس إدارة النبراس المالكة لجامعة القلمون الخاصة ونائب رئيس مجلس أمناء الجامعة، كان قد ألقى محاضرة في وقت سابق على مدرج المركز الثقافي العربي في مدينة النكب في محافظة ريف دمشق تحدث فيها عن المبررات الوطنية الرئيسية لإنشاء مدن جديدة مستدامة تأتي لترميم النقص الحاد بالأبنية السكنية وذلك من خلال تأمين السكن البديل،

# الإتجار بالمحروقات يتصدر المشهد في حلب.. وغرامات المخالفين تجاوزت ٣,٥٧٠ مليارات ليرة



■ تشرين- رحاب الإبراهيم

طغى ملف الفساد في الإتجار بالمحروقات المدعومة في مدينة حلب على أي ملفات أخرى، نظراً لحساسيته وخاصة في وقت تعاني أغلب الأسر من البرد بسبب عدم توافر المازوت، لتزيد الطين بلة الحادثة الأخيرة المتعلقة بهدر ٣٠٠ ألف لتر من المازوت في الأراضي الزراعية، وسط جهود كبيرة تبذل من محافظة حلب لضبط عمليات التوزيع ومنع الفاسدين من المتاجرة بالمواد المدعومة واتخاذ إجراءات لمنع تسريبها إلى السوق السوداء وحرمان المواطنين منها، لكن يبقى للفاسدين طرقهم الخاصة يستطيعون عبرها تمرير سرقاتهم وخاصة في ظل المكاسب الدسمة جراء الفرق بين السعر المدعوم والحر.

وفي هذا الصدد بين مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بحلب أحمد السنكري لـ "تشرين" تنظيم ١٧٤ ضبطاً بجرم الإتجار بمادة المحروقات شملت الكازيات والتوزيع المنزلي والبسطات التي تباع المشتقات النفطية بأسعار كبيرة، حيث بلغت الغرامات المفروضة على المخالفين ٣,٥٧٠ مليارات ليرة خلال العام الفائت.

وأشار السنكري إلى تنظيم ضبطين في الأسبوع الأول من العام الحالي بناء على ما قامت به لجنة مديرية مكافحة التهريب في الجمارك بالتنسيق مع لجنة ضبط المخالفات في شركة سادكوب، حيث قامت دورية من مديرية التجارة الداخلية بحلب بعد تلقيها اتصالاً من اللجنة ممثلة بجمارك حلب، بالتوجه إلى الكازية القريبة من منطقة السفيرة، وتم الكشف على الخزانات الموجودة ومطابقتها مع رصيد المحطة على شبكة سادكوب، وفعلاً تبين وجود نقص في الكميات، وبناء عليه نظم الضبط التمويني مع تشميع المحطة.

السجن وغرامات مالية كبيرة.

وقد علمت "تشرين" أن نتائج العينات التي سحبت من قبل "الجمارك" بخصوص المازوت المهدور في الأراضي الزراعية جاءت مخالفة، وبناء عليه قدرت غرامات هذه المخالفة إن لم نقل "الجريمة" الاقتصادية بمليارات الليرات في حال بادر صاحب الكازيتين إلى المصالحة مع الجمارك ودفعها، في حين رجحت مصادر أخرى إحالة هذا الملف إلى القضاء للبت في هذه القضية التي دار حولها الكثير من إشارات الاستفهام خلال الفترة الماضية. ت-صهيب عمرية

والأمر ذاته طبق على الكازية الموجودة في الشيخ نجار للشخص ذاته، حيث نظم الضبط التمويني وأخذت عينات من خزانات المازوت برفقة الجمارك وسادكوب، وشمعت المحطة لحين صدور النتائج.

واعتبر السنكري أن متابعة عمليات توزيع المحروقات ومراقبة ومحاسبة المتاجرين بالمشتقات النفطية وخاصة في ظل الأزمة الحالية تشكل أولوية بالنسبة لمديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك، مشيراً إلى أن الإتجار بالمواد المدعومة ينطوي على عقوبات مشددة بموجب قانون حماية المستهلك الجديد، تصل إلى

## لهذه الأسباب «تعثّر» البيض في الوصول إلى موائد السوريين

وأشار خزام إلى العقبات الكبيرة التي تواجه مستوردي العلف بسبب التمويل من المنصة في المصرف المركزي، إضافة للبطء الكبير والتأخير الزمني. كل هذا أدى لتراجع كميات العلف المعروضة للبيع وارتفاع أسعارها. يضاف إلى ذلك الارتفاع الكبير في أسعار المحروقات للتدفئة والنقل.

وطرح خزام الحل الذي قال إنه الحل الوحيد بتحرير الاقتصاد الوطني من القيود التي تكبله، من القرارات غير المدروسة للمصرف المركزي، ولوزارة التجارة الداخلية.

### إنجازات نظرية

وكانت وزارة الزراعة قد أكدت في تقرير نشرته أمس أنه لأول مرة منذ سنوات يصل إنتاج مؤسسة الدواجن إلى ٤١٦ ألف بيضة مائدة يومياً، وأن أعلى إنتاج يومي سجلته منشأة صيدنايا بلغ ٨١ ألف بيضة مائدة، وأن إجمالي عدد الطيور في مختلف خطوط الإنتاج يبلغ نحو ٧٨٤ ألف طير.

وربما لأن إنتاج المؤسسة لا يشكل أكثر من ٣٠٪ من إنتاج سورية، حسب تقرير وزارة الزراعة، لذلك لا يستطيع أغلب الباحثين عن هذا المنتج العثور عليه، ليصنف البيض إلى جانب شقيقاته من المنتجات الحيوانية خارج القدرة والإمكانات.



بالسعر، وهذا تسبب بخروج المزيد من المربين من السوق.

### العلة الأزلية

يضاف إلى ذلك ارتفاع أسعار العلف المحلية أعلى بكثير من أسعار العلف في دول الجوار، ما أدى لدخول كميات كبيرة من الفروج المهرب من لبنان، وبأسعار أرخص، و تكبيد مربّي الفروج الخسائر.

الخدمة وتكبيدهم خسائر فادحة.

### الوزارة تضارب

أضاف خزام: الوزارة قامت بشراء الفروج بكميات كبيرة، وخرّنته في الجرادات، ومن ثم أعادت طرحه للبيع بأسعار رخيصة، عندما كان يرتفع سعره مع ارتفاع سعر العلف وسعر الصرف، ما أدى لتكبيد المربين خسائر فادحة بسبب دخول الوزارة مضارباً ومتدخللاً سلبياً

■ تشرين- يسرى ديب

الارتفاع غير المسبوق بأسعار البيض جعل آخر مصادر البروتين حلاً لأغلبية الأسر السورية.

فسعر صحن البيض تجاوز ٢١ ألف ليرة، وهذا السعر لا يتوقف بل هو في حالة ارتفاع يومي.

رغم أن مؤسسة الأعلاف بيّنت أن إنتاجها من الذرة الصفراء للعام الماضي كان متميزاً، ووصل إلى أكثر من ٤٠٠ ألف طن، وتم بيعه بأسعار تشجيعية لجهات القطاع العام، ولكنها لم تحدث فرقاً في الأسعار.

### أقل من التكلفة

الخبير الاقتصادي جورج خزام يذكر الكثير من الأسباب التي أدت إلى انهيار قطاع الدواجن وارتفاع أسعار الفروج والبيض منها:

أن وزارة التجارة الداخلية فرضت في سنوات سابقة أسعاراً للمبيع أقل من تكلفة الإنتاج تحت التهديد والترهيب بالسجن والغرامات بحجة وضع سقف للأسعار لحماية المستهلك بالرغم من ارتفاع تكاليف الإنتاج.

وأن الوزارة لم تترك التسعير بالأسواق وفق قانون العرض والطلب، ولذا كانت النتيجة الحتمية خروج أعداد كبيرة من المداخن من

# خبراء يُقدمون وصفاتهم لترميم النقص في الخزينة العامة إعادة النظر بعائدات أملاك الدولة ومكافحة التهرب الضريبي والفساد

■ تشرين - بادية الونوس

في ظل الواقع الحالي من تراجع في الإنتاج والاقتصاد، والصناعة.. وغيرها إلى حدود غير مسبوقة، نجد أن حجم التهرب الضريبي يقدر بمئات المليارات، ناهيك بمبالغ تماثلها في حجم الفساد

بسبب سوء إدارة أو هدر.. إلخ، الأمر الذي انعكس سلباً على إيرادات الخزينة العامة، وتالياً على الوضع المعيشي للمواطنين.

أمام هذا الواقع، عدد من المقترحات يرى أصحاب الشأن الاقتصادي أن من شأنها ترميم النقص ولو ضمن الإمكانيات المحدودة، منها مكافحة التهرب

الضريبي بالتوازي مع مكافحة الفساد، والأهم تشجيع المشاريع الكبيرة والصغيرة والمتوسطة، بشكل يرفع الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك إعادة النظر في عائدات أملاك الدولة وجدوى هذه العائدات في ظل الأوضاع والأسعار الحالية، هي أولى خطوات ترميم الإيرادات العامة.

## لابد من رفع الناتج المحلي

تؤكد الوزيرة السابقة والباحثة الاقتصادية الدكتورة لمياء عاصي أن الخزينة العامة هي مرآة تعكس وضع الاقتصاد الوطني، فعندما يكون الاقتصاد مزدهراً تكون الإيرادات العامة بأفضل حال، لأن الوضع الاقتصادي المنتعش يعني أن الأعمال التجارية والإنتاجية تعمل أكثر وبالتالي تدفع ضرائب أكثر، ومن المعروف أن الضرائب تشكل أساس الإيرادات العامة في معظم الدول.

وأضافت: لابد من التعامل مع الإيرادات العامة كلوحة الفسيفساء، التي تتكون من آلاف القطع الصغيرة وكل قطعة منها مهمة بنفس المعنى، فكل الفعاليات الاقتصادية تشكل مطارح ضريبية أي مصادر لتحقيق دخل للدولة، لافتة إلى أن هذا لا يعني الاهتمام بجباية الأموال فقط ورفد الخزينة العامة على حساب الوضع الاقتصادي بشكل كامل، لكن لابد من رفع الناتج المحلي الإجمالي كأساس لزيادة إيرادات الخزينة العامة، لأن أي إيرادات غير مستدامة من شأنها أن تحدث أثراً انكماشياً على الناتج المحلي الإجمالي وستؤدي إلى اختفاء أو تلاشي بعض الأعمال والفعاليات الاقتصادية وتسبب تدني الإيرادات العامة تدريجياً.

وتقترح عاصي عدة مقترحات لتطوير إيرادات مطارح ضريبية معينة أو أماكن معينة، يمكن من خلالها تحقيق موارد مباشرة للدولة منها: ترسيخ مفهوم العدالة وتوفير نوع من الأمان للعاملين في المجال التجاري والإنتاجي، هو ما يجب أن تقوم به جميع الجهات العامة مجتمعة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لابد من تخفيف الدوريات والمداهمات الخاصة بالجمارك والمالية والتموين وغيرها، وعدم الوصول إلى مصادرة البضائع وتكليف التجار والصناعيين بالضرائب بشكل عشوائي غير مستند إلى أرقام وبيانات حقيقية للمكلف أو منشأته.

وكذلك مراجعة كل الإعفاءات والاستثناءات الجمركية بما فيها رسوم الترانزيت أو العبور، التي منحت سابقاً سواء لمواد معينة أو بموجب الاتفاقيات مع بعض الدول، ويمكن ربطها بمدى التزام المستورد بالقوانين، إضافة إلى إعادة البحث والنظر في جدوى العائدات المالية التي تحققها أملاك الدولة من العقارات والأراضي وغيرها نتيجة استثمارها بطرق مختلفة.

كما يجب إعادة النظر بالنظام الضريبي ككل، لجهة تطبيق الضريبة على كامل الدخل وتوسيع قاعدة التكلفة الضريبي، إضافة إلى إعادة دراسة الضرائب الملغاة مثل ضريبة التركات ورسوم المغتربين، وإعادة تقييم سبل مكافحة التهرب الضريبي الحالية ومدى جدواها، وهو الموضوع الذي يتسبب بتسرب الكثير من الإيرادات العامة، ومكافحة التهرب بما له من آثار ضارة على الاقتصاد الوطني، لجهة حرمان الخزينة العامة من الرسوم الجمركية والإساءة إلى مبدأ المنافسة بين التجار.

## الأولوية لتشجيع المشاريع الصغيرة

تري عاصي أن هذه الخطوات أساسية لرفع الإيرادات العامة للدولة، ولكن تبقى الأولوية لتشجيع المشاريع الكبيرة والصغيرة والمتوسطة، ورفع الناتج المحلي الإجمالي، لأن



## ميا: الحلول التقشفية كبديل عن رفع الإيرادات العامة لن تكون قادرة سوى على زيادة الأوضاع سوءاً

الرواتب لهذا العام بنسبة ١٥٠٪! ويضيف: المتتبع للوضع الاقتصادي يلاحظ أنه إضافة إلى ظروف الحرب وتبعاتها هناك عدم كفاءة حكومية في إدارة الاقتصاد، تارة بسبب سوء الإدارات وأخرى بسبب سوء انتقاء المفاصل الإدارية، ولترميم هذا الواقع الراهن لابد من التركيز على قانون المراتب الوظيفية الذي يحل محل القانون الأساسي للعاملين في الدولة، ويعطي كل ذي حق حقه وفق الكفاءة المهنية والتخصص، بعيداً عن المحسوبيات والأساليب الملتوية التي انعكست سلباً على الاقتصاد وعلى المال العام وتشديد العقوبات بحق الفاسدين والمتلاعبين بالمال العام. وأضاف د. تيشوري: لابد من إحداث هيئة مستقلة لمكافحة الفساد تحل محل الأجهزة الحالية، بالتزامن مع تفعيل قانون الذمة المالية لكبار المسؤولين، وإحداث ضابطة عدلية متخصصة بمكافحة الفساد وتشديد العقوبات لمن يسرق أو يهدر المال العام.

وختم بأنه لابد من الانتقال من تمويل المستوردات إلى استيراد كل شيء عن طريق الدولة لأن الواقع أثبت أن الحكومة تاجر فاشل بالتوازي مع متابعة ملف الدعم والانتقال من الدعم السلبي الخاسر إلى مرحلة الدعم الإيجابي الربح بعد وضع الآلية المناسبة.

الأثر المباشر لإقامة هذه المشاريع بغض النظر عن حجمها، هو إيجابي على معدل البطالة. وقد قال "كينز" وهو من الاقتصاديين المؤثرين في العالم: إن العجز المالي في موازنة الدولة يجب أن تتم معالجته من خلال تخفيض معدل البطالة، فإذا ما تمكنت الدولة من تخفيض معدل البطالة فإن العجز المالي سيصلح نفسه بالضرورة.

## الحلول التقشفية ليست خياراً

يرى الباحث الاقتصادي الدكتور علي ميا أنه لابد من إعادة البحث والنظر في عائدات أملاك الدولة وجدوى هذه العائدات في ظل الأوضاع والأسعار الحالية، وهي أولى خطوات ترميم الإيرادات العامة وتشكيل هيئة مستقلة وكفوءة لإدارة هذه الأملاك لأن هذه تأخرت كثيراً بالرغم من ضرورتها القصوى، مؤكداً أن الحلول التقشفية كبديل عن تطوير ورفع الإيرادات العامة لن تكون قادرة سوى على زيادة الأوضاع الاقتصادية بؤساً وسوءاً.

## حجم التهرب الضريبي والفساد

يقدر الدكتور والمباحث الاقتصادي الدكتور عبد الرحمن تيشوري حجم التهرب الضريبي في سورية بأنه لا يقل عن مئات المليارات ويمثله حجم الفساد، وهذه القيمة كافية لزيادة

# الحقبة السوداء والنص المسرحي والشعر

تشرين- علي الراعي

في فرنسا سمّوها «الحقبة السوداء»، وعندما سألت الكاتب المسرحي الفرنسي كريستوف بيليه عن هذه الحقبة: أجاب: نعم هي حقبة سوداء من سبعينيات القرن الماضي، فقد كانت حقبة سوداء بالنسبة للنص المسرحي الذي وصل به الانحطاط لأن يكون أقل عناصر العرض المسرحي أهمية، وذلك كان من تأثير السينما على المسرح الذي صار يتشبه بها، حتى إن ثمة مخرجين دعوا للاستغناء عن النص المسرحي تماماً، ومن ثم كان على المسرح، ليس في فرنسا فقط، بل في الكثير من دول العالم العربي، انتظار الكثير من السنين، ليتخلصوا من تأثير صدمة السينما، وصدمة الصورة بشكل عام على المسرح.

## الشعر والخشبة

وبتقدير ذلك المسرحي الفرنسي - كما قال لي ذات حوار معه - إنه يعول على الشعر.. والشعرية في النص المسرحي، وهي المتوفرة في النص الأدبي بشكل عام، ذلك إن لم تكن المسرحية شعرية، فهي - في رأيه - سيناريو فحسب..! وعندما تصبح الصورة هي الأساس كما في السينما تضع هذه الشعرية، وهذه - الشعرية - هي التي يجب الحرص عليها في الكتابة الثانية للنص المسرحي، أي عملية الإخراج مع كل ما يرافقها من ديكور وسينوغرافيا و.. غير ذلك.

ورغم صيحات الكثيرين من أن النص المسرحي، كُتب ليُجسد على الخشبة، أي للفرجة، فإن الجواب عن ذلك «الاقتصار» فقط، هو السؤال: كيف بقي مسرح موليير وشكسبير، وسعد الله ونوس، وممدوح عدوان، لو لم يكتبوا نصوصهم كأدب، فما كتبه هؤلاء، كُتب ليقرأ أولاً، وعندما لم تعد النصوص تُكتب لتقرأ كان أن تراجع المسرح بشكل عام، والحالة المثلى كما يراها الكثير من المسرحيين، أن يكون الكتاب أولاً، ثم يأتي العرض المسرحي ثانياً، كما لا بد من أن تساهم الكتابة الجديدة بأدواتها في العرض المسرحي، العرض الذي سيكون كتابةً جديدة، لكن شرط ألا تشوه شعرية النص، بل أن تزيد هذه «الأدوات والعناصر» في العرض: ديكور، جسد، حركة، إضاءة،

ملابس، موسيقا... في إعلاء شأن هذه الشعرية، ففي النهاية لا بد من تقديم فنٍ عالي الرفعة.

## على الخشبة وفي كتاب

ومادام النص قد صار مكتوباً، أو مسطراً في كتاب، فلنسمع قداسته على الخشبة، - تماماً كما لنا مع قداسته نص روائي عند تجسيده على الشاشة الكبيرة أو على الصغيرة - ومع ذلك لن ينطور العرض المسرحي من دون احترام اللغة الشعرية في النص، الأمر الذي يخدم العرض المسرحي ككل، والذي بدوره يفيد المتلقي المشاهد، والمتلقي القارئ معاً، ومن هنا، فإن إشراك المخرج في الكتابة، وإشراك المؤلف في الإخراج، يبدو أمراً مهماً اليوم، وذلك في المحاولات اليائسة لإعادة المتلقي المشاهد لحضور خشبة العرض المسرحي، وإعادة المتلقي القارئ لقراءة الصفحات المهجورة.

السينما هي فن الصورة - كما هو متعارف عليه - غير أن المسرح هو فن الكلمة والنص أولاً - كما هو متعارف عليه أيضاً - واليوم ومع كوارث تدفق الصورة، نحن بأمس الحاجة لأن نرتاح قليلاً، والراحة هنا - ربما - قد تكون في المسرح، ونحن بصحبة آخرين نتلقى العرض المسرحي، ولنا وحيدين في «برائن» قبضة تدفق الصور.. البعض يرى ذلك، إنه شيء من قوة التطهير للمسرح تشبه قداساً، أو طقساً مقدساً ربما..!

## القصيدة مسرحية

و.. من هنا، فإن «مسرحية» بعض القصائد لاقت حين عرضها على هيئة شكل عرض مسرحي الكثير من الرضا للمسرح وللشعر أيضاً، وأدونيس تمنى دائماً أن تمسرح قصائده، وأن يتوفر لها المخرجون القادرون على تجسيدها على الخشبة، وكانت ثمة محاولات جميلة في هذا المجال على بعض مسارح دمشق في مسرحية قصائد أدونيس على الخشبة.

فالقصيدة التي تمر عبر صوت الممثل، والقصيدة هي صوت أيضاً، والكتابة أياً يكن نوعها، أو جنسها هي شعرية أيضاً، وغير ذلك هي ليست إبداعاً.. فشيء من المجاز، يفرح القلب أحياناً، وربما دائماً..!



# زوربا البوذا .. وجه الذات البشرية

تشرين- حنان علي

« يزيد نضح المرء كلما أوغل بعيداً داخل نفسه، في تلك اللحظة بالذات، يختفي الشخص ويبقى وجوده؛ تختفي النفس ويبقى الصمت، تختفي المعرفة وتبقى البراءة».

تشاندراموهان جاين المتصوف المستنير الذي لم يولد أبداً، ولم يميت أبداً، (أوشو) معلم الزن الهندي كما يعرف عنه، الذي زار أرض الهند ما بين ١١ كانون الأول ١٩٣١ حتى ١٩ كانون الثاني ١٩٩٠ ليقتضي منها ثلاثين عاماً في محاوره ومناقشة أفكار حكماء العالم، محاولاً طرح رؤى جديدة حول الأشياء الخاصة المحيطة بالإنسان ومعياً الحياة إلى: أوبانيشاد، جورديف، كريشنا، بوذا، والزرادشتية.. ناثراً آراءه حول الهاسيدز والصوفية واليوغا والتانتر والتاوا، ومستقطباً الحكمة من كل حذب وصوب.

وفي سبيل الوصول إلى معنى للحياة، حاول أوشو خلق مناخ لبزوغ نوعية جديدة من البشرية يمكنها الارتقاء بأرواحها وإدراك وجودها وعلاقتها في هذا الكون؛ روحانية الشرق نسجها الفيلسوف الهندي مع الفكر العلمي الغربي، جاعلاً من أساليب التأمل



«علينا أن نُظهر وجهنا الحقيقي مهما كان الثمن»  
الإنسان نفسه وفق قناعة أوشو، لا يريد أن يكون مثله مثل الآخرين.. لكنه لا يملك الشجاعة والنضج في أن يكون ذاته الخاصة به؟! لعل رغبته بمماثلة البعض لم تنشأ من رغبة داخلية، وإنما بسبب الرواسب الطفولية

جزءاً من الحياة اليومية للإنسان لتحقيق صفائه النفسي والروحي.. فما من رحلة أشد مجازفة من مشقة البحث عن الذات وتفسير سبب الوجود، خاصة أن السر كامن في أعماق الوعي. أما الحرية فلن ينالها المرء حتى يطلق سراح التفاصيل الصغيرة التي شغلته عبر الزمن.

في مجتمع ينذر بأنه (عليك أن تكون كذا.. لكي تدخل حيز الوجود!).

«إن الإنسان الذي يسعى ليصبح كغيره يفقد نفسه أخيراً، فكل بذرة في حد ذاتها تحتوي على شجرتها الخاصة، لا توجد وسيلة أخرى لتكون أي شيء ما عدا ذاتك نفسها.. نحن نبتعد باسم التشبه بالأشخاص عن الحصول على مسار التنمية الذاتية.»

وما انفك أوشو موضحاً أن الإنسان الذي لا يعرف مدى عمق كيانه يتحول إلى «شيء» معروض على واجهة متجر؛ ينتظر دائماً أحداً ما ليأتي مقدراً قيمته فيما له من استجداء بائس! «إن كانت هذه صرختك الخاصة، فمعناه أنك حقاً «شيء».. أن يكون الإنسان حياً، لا يمكنه أن يمر عبر آلات النسخ، لن ينصف نفسه الحقيقية الفريدة من نوعها إلا حين يسقط عنه الأكاذيب والمظاهر والعروض.

«لتعرف الوجود عليك أن تكون وجودياً. تظن أنك تعيش، لكنك لا تعيش، تظن أنك تحب، لكنك لا تحب؛ أنت فقط تفكر في الحب، تفكر في الحياة، تفكر في الوجود. وهذا التفكير هو السؤال، هذا التفكير هو الحاجز. ارم الأفكار كلها وانظر: لن تجد سؤالاً واحداً، الإجابة فقط ما ستعثر عليه.»

## يحملن الشهادات بيد والمعول بيد أخرى.. متعلمات لفظن العادات البالية واتجهن نحو العمل المنتج



تشرين - أيمن فالحوط

حزمت أمرها بعد انتهاء قطاف الزيتون العائد لأسرتها، وقررت مع أفراد العائلة الاستجابة لطلب جارتهم المعلمة الابتدائية لقطف الزيتون في بستانها الواسع في طرطوس، الذي يضم ٥ دونمات من الأرض المزروعة بأشجار الزيتون، بينها الكبيرة والمتوسطة والصغيرة.

لم تكن وحدها ممن عقدوا العزم على المشاركة في موسم قطاف الزيتون المنصرم، مع نهاية فصل الخريف، الذين حصلوا على أيام قليلة من الإجازات السنوية لهم في ميادين أعمالهم، ليشدوا الرحال إلى بساتين الزيتون، سعياً لتأمين المونة من جهة زيتاً وزيتوناً، ودخلاً مفيداً في هذا الموسم الذي تجني فيه الأسرة في أيام معدودة ما يعادل رواتب أشهر، يساعدها على تأمين احتياجاتها ومتطلباتها الضرورية المتعددة في الحياة، وفي ظل ظروف معاشية صعبة، وقسم آخر لمساعدة أهاليهم في جني المحصول.

### تعويضات جيدة

لم تجد المهندسة الزراعية أي حرج في التوجه للعمل، مؤكدة أن العمل مفيد وذو قيمة ولا عيب فيه، ل طالما يؤمن دخلاً مفيداً تتجاوز قيمته راتب شهرين خلال ثمانية أيام من العمل، بواقع يتقاضى على أساسه "البنار" بين ٣٥ و ٤٠ ألف ليرة يومياً و"اللقاط" بين ٢٥ و ٣٠ ألف ليرة، بالرغم من الجهد والتعب من جراء العمل المضني في هذا الإطار، وتختلف الأجرة اليومية بين مالك وآخر، فالمعلمة المتقاعدة كانت تقدم ٢٥ ألفاً للقاط و ٣٥ ألفاً للبنار، في حين دكتور يملك بستاناً آخر عملت شقيقة للمهندسة فيه كانت أجرتها اليومية الحد الأعلى المقدم للعاملين في مجال قطاف الزيتون، أي نالت أكثر من المهندسة، وتالياً يمكن من هذا الدخل الإضافي تأمين الاحتياجات الضرورية التي لا يسعف الراتب الشهري تأمينها، لتغدو هذه المسألة ظاهرة تراها خلال موسم قطاف الزيتون في الساحل السوري بشكل أوسع من بقية المناطق.

### البنار والقاط

والبنار كمصطلح في المنطقة يعني من يقوم بحمل عصا صغيرة أو متوسطة وأحياناً طويلة، حسب احتياجات كل شجرة وحجمها وطولها، ويتراوح طولها بين ١ و ٢ متر، من أجل الوصول للثمار التي لا يمكن التقاطها باليد، ويكون ممن يصعدون للأشجار، بعكس اللقاط الذي يكون عمله على أرض البستان لالتقاط حبات الزيتون، من الأرض التي يتم فرش بساط عليها كي لا يتلوث الزيتون بالتراب.

### نصائح للمزارعين

وقالت المهندسة الزراعية: كنت سعيدة بالعمل، مع إن سكان الضيعة صاروا يتحدثون: "مهندسة تعمل وتشتغل في قطف الزيتون..". فقلت لهم العمل ليس عيباً، وقدمت لهم النصائح التي يحتاجونها في مجال زراعة أشجار الزيتون ورعايتها، وبينت لهم مساوئ النبر على أشجار الزيتون، المتمثلة بضرب الشجرة بقوة بالعصا، ما يؤدي إلى تعرض أفرعها للجروح أو الكسر، فنجعلها عرضة للإصابة بالشمس، وتالياً تصاب بمرض اللفحة، أو إصابات بكتيرية أخرى.

كما تطرقت للطريقة المثلى للتقليم، وعدم التقليم الزائد، وإزالة الأفرع الزائدة والمريضة، وأهمية جمعها ووضعها على أطراف الحقل. وشرحت لهم مواعيد التسميد التي تبدأ بعد ١٥ يوماً من ارتياح الشجرة من الضرب، ليضاف بعد ذلك سماد الفيرمي كومبوست أو الفوسفور والبوتاس، لكونها عناصر بطيئة التحلل، ويكون ذلك في كانون الأول بعد الموسم بكميات تتراوح بين ٢ و ٥ كيلو غرامات حسب عمر الشجرة وطبيعة التربة.

### الاستعانة بالآخرين

بدورها المعلمة المتقاعدة والتي كانت تدرّس في المرحلة الابتدائية بينت حاجتها للاستعانة بالآخرين في عملية قطاف الزيتون لكونها وحيدة، وموسم الزيتون هو الوحيد الذي يؤمن لها احتياجاتها كافة، فتقوم لذلك بتكليف عمال لحراثة الأرض والتقليم والتسميد، وغيرها

من مستلزمات العمل والإنتاج، وخاصة في عمليات القطاف، وتختار كما تقول من يستطيع العمل بشكل جيد في عمليات القطاف، ونقل المحصول إلى المعصرة، لذلك توجهت إلى جارتها المهندسة للاستعانة بخبرتها وتجربتها في العمل (وكما قالت في العامية: المهندسة كدعة في العمل).

وتضيف صاحبة بستان الزيتون: كرسيت حياتي بعد التقاعد في الاهتمام ورعاية البستان، ليكون دخلاً يساعدي في الظروف المعيشية الصعبة، خاصة مع عدم كفاية راتب التقاعد الزهيد لأي مستلزمات أساسية في الحياة.

### ٨ ساعات عمل

يبدأ عمل الورشة المخصصة للقطاف في السابعة والنصف صباحاً وحتى الرابعة عصراً كما تشير المهندسة الزراعية، مضيئة إن أنواع الزيتون المستخدمة التي تعرفها هي: الصفراوي، الخضراوي، الصوراني، السكري، العبروني، الدعبيلي، القشابي. وتنكة ثمار الزيتون الواحدة تتراوح بين ١٢ و ١٣ كيلو غراماً من حبات الزيتون، وتعطي هذه العصر رطلاً من الزيت، (الرطل هو ٢ كيلو ونصف الكيلو).

تتكون الورشة من ٦ أشخاص يقودها رئيس الورشة، وتمنح نصف ساعة لتناول الطعام، الذي يكون العامل قد جلبه معه من بيته، في حين يتكفل صاحب البستان بالنقل من المنزل إلى مكان البستان.

## الحب والثقافة والتربية السليمة في وصايا الأم

تشرين - د. رحيم هادي الشمخي

قد وصلوا إلى أقصى درجات السلم التعليمي، فالمشكلة تكمن في عدم التوافق النفسي.

ويرى خبراء الأسرة أن وصايا الأم وتأثيرها ليس واحداً في كل فئات المجتمع، وهي ذات تأثير كبير في الزوجة غير المتعلمة أو الفتاة في مجتمعات معينة تفتقر إلى الخبرة في التعامل، كالمجتمعات المغلقة التي تعد الفتاة فيها منعزلة عن المجتمع ليس لها مكان خارج نطاق الأسرة، وهنا يمكن أن يفتقر الجميع إلى الخبرة في التعامل، كما أن هناك كثير من الأمهات العاملات لا يعطين لبناتهن وقتاً للنصيحة أو مصاحبتهن حتى يقومن ما يشد من تصرفات اللابنة في مرحلة المراهقة، كما أن بعض الأمهات أنفسهن يفتقرن إلى الخبرة ذاتها، وهنا فاقدهن الشيء لا يعطيه، ولذلك لا بد من التأكيد على قيمة الأسرة، وأن يتم ذلك من خلال المناهج التعليمية، فنغذي أبناءنا بقيم الوفاء والتضحية ومراعاة الآخرين من أفراد الأسرة، ولا بد من غرس مفهوم أن الأسرة هي اللبنة الأولى للمجتمع، كما أننا بحاجة إلى الوصايا التي تعمل على الحد من الخلافات، وخاصة أن نسبة كبيرة من الناس أصبح الزوجان بالنسبة لهم مشروعاً استثمارياً.

كانت أمأ سليمة، ولذلك لا بد من ثقافة أسرية بترية زوجية سليمة، وعلى أساس علمي وديني في الوقت نفسه، كما أن وصايا الأم قد تؤثر، ولكن بنسبة قليلة جداً قد لا تتعدى ١٪ من المشكلة، وحقيقة الأمر أن لكل إنسان طبيعة خاصة، كما أن لكل فرد تربية مختلفة، وهذا يمكن أن يلي دوراً في محاولة كل واحد أن يجعل الآخر صورة عنه، وهذا بالطبع مستحيل علمياً لأن لكل فرد تكوينه ونشأته، وكذلك لكل فرد والدان مختلفان، وبالطبع تركيبة وبيئة كل أب وكل أم مختلفة عن الآخرين، إضافة إلى ذلك الظروف الاقتصادية التي يمر بها الزوجان، وكذلك النشأة التعليمية وغيرها، وطلب أن يكون الزوج والزوجة صورة واحدة فهو شيء مستحيل، وتالياً تصبح المشكلة هنا من قلة الوعي، فعلى الرغم من درجة التعليم التي نصل إليها إلا أننا نعد أميين ثقافياً، فهناك أشخاص جهازهم النفسي راق جداً على الرغم من كونهم فلاحين أو عمالاً أو من بسطاء المجتمع، بينما هناك آخرون جهازهم النفسي سيء جداً مع إنهم ربما يكونون



# انتخاب اتحاد جديد للكرة الطائرة على أمل إعادة اللعبة إلى الطريق الصحيح

■ تشرين- حاتم شحادة



يعقد صباح يوم الأربعاء في قاعة الاجتماعات بمبنى الاتحاد الرياضي العام في دمشق المؤتمر الانتخابي لاتحاد الكرة الطائرة، وذلك بعد حل الاتحاد السابق بسبب تقدم عدد من أعضائه باستقالاتهم.

ويتنافس على رئاسة الاتحاد ثلاثة مرشحين هم: رئيس الاتحاد الأسبق العميد مهند أحمد و خليل شريط إضافة إلى فؤاد محفوظ الذي سبق له تولي منصب رئيس الاتحاد خلال ولاية سابقة.

وتدخل اللعبة منعطف طرق بعد مجموعة من الأزمات التي عصفت بها وخاصة خلال مشاركة منتخب السيدات في بطولة غرب آسيا وماسبقها من انسحابات لعدد من اللاعبات من المعسكر بسبب خلافات مع المدرب، فضلاً عن الخلافات العديدة وعدم الانسجام بين أعضاء الاتحاد والتي وصلت إلى حد تقديم البعض لاستقالاته.

وتبدو الحاجة ماسة خلال المؤتمر لإصلاح الأخطاء المرتكبة خلال الفترة الماضية وضرورة إدخال اللعبة للأندية الكبيرة وإيجاد راع للعبة، ودعم الأندية الريفية التي تعد معقل اللعبة حالياً.

ومن أبرز التحديات التي ستواجه الاتحاد الجديد إدخال قانون احتراف للعبة يحدد الحد الأدنى من أجور اللاعبين ووضع نظام مالي يتيح للأندية رفع سقف الرواتب للاعبين.

يذكر أن العام الماضي شهد عودة المنتخبات الوطنية للمشاركة الخارجية بعد غياب طويل على غرار منتخب الناشئين الذي حل ثامناً في بطولة غرب آسيا في السعودية ومنتخب السيدات الذي شارك في بطولة غرب آسيا.

## مدرب اليقظة يسعى للفوز ويدرك صعوبة المباراة أمام الشرطة

■ تشرين - مالك الجاسم

تنتظر اليقظة مباراة مهمة جداً تجمعها اليوم مع المتصدر فريق الشرطة في ثاني مباريات المجموعة الأولى من إياب دوري أندية الدرجة الأولى، بعد عودة الروح للاعبين الفريق، ويات يطمح للمنافسة، وبرغم صعوبة المباراة، فإن المستطيل الأخضر يحمل الكثير من المتغيرات، لأن لكل مباراة ظروفها وأسلوب لعبها. في المقابل الشرطة لن يكون لقمة سهلة أمام ضيفه اليقظة، لذلك سوف ينطلق للمواقع الهجومية، وحسم اللقاء مبكراً للاستمرار في الصدارة.

مدرب فريق اليقظة «رائد كردي» أكد أن فريقه يمر بأجواء إيجابية ومثالية لتحقيق نتيجة جيدة خلال اللقاء الذي يجمعه مع الشرطة، وهذه الأجواء شكلت حافزاً إضافياً للاعبين بعد الفوز على العربي، وعدنا للمسار الصحيح والطموح للمنافسة، وهذا حق مشروع لنا.

وأضاف «الكردي» استفدنا كثيراً من فترة الاستراحة ما بين المرهلتين، ولعبنا ثلاث مباريات تجريبية للوقوف على جاهزية الفريق، ومن خلال هذه اللقاءات درسنا مكامن الضعف، وعملنا على معالجتها، وعملنا كذلك على الجانب البدني، ونجحنا في خلق أجواء مثالية داخل الفريق، وهذا ما توج بالفوز على العربي.

أما مباراة الشرطة، وبرغم صعوبتها، فإننا درسنا مكامن القوة عند الخصم، وسوف نعمل على تعطيلها، والسعي للفوز وخطف نقاط اللقاء، ولدي ثقة تامة بفريقي.

ولهذه المباراة حسابات خاصة، وسوف نتعامل معها بأسلوب مغاير عن سابق المباريات وبطريقة مختلفة.

وتابع «الكردي» حديثه: فريقي جاهز للقاء، ونعاني نقصاً في خط الهجوم بعد إصابة اللاعب محمد غلاب، ولكن جميع اللاعبين بجاهزية تامة.

## عرضٌ يستحيل رفضه.. عقدٌ خياليٌّ من سان جيرمان للتجديد مع ميسي

■ تشرين



يحرص نادي باريس سان جيرمان ونجمه ليونيل ميسي على التوصل إلى اتفاق نهائي لتمديد عقد المهاجم الأرجنتيني الذي ينتهي في حزيران المقبل.

وسييسافر والده، وكيل أعماله، خورخي ميسي، إلى باريس في الأسابيع المقبلة للقاء إدارة نادي باريس سان جيرمان في محاولتهم للاتفاق على التفاصيل النهائية بشأن مدة العقد.

### عرض يستحيل رفضه

وقالت صحيفة «ماركا» الإسبانية إن النادي سيقدم عرضاً «يستحيل رفضه»، مشيرة إلى أن «أموالاً كبيرة» بانتظاره، مع العلم أن ميسي وأفراد أسرته سعيديون بالحياة في باريس، ويريد هو مواصلة اللعب في الدوري الفرنسي.

أما بالنسبة إلى أصحاب باريس سان جيرمان، فسيكونون سعداء لإقناع ميسي بالبقاء وأن يقود فريقهم بطل كأس العالم ٢٠٢٢، والاستفادة من خدمات النجم الأرجنتيني، ورغم أن العرض المتوقع سيكون مكلفاً للنادي، فإنه سيحقق «فوائد ضخمة».

ويكسب ميسي حالياً نحو ٣٠ مليون يورو سنوياً، بعد حسم الضرائب، على الرغم من أن عمره ٣٥ عاماً، فمن الواضح أن ميسي بعد فوزه بكأس العالم يستحق أكثر مما حصل عليه حتى الآن، ما يعني أن باريس سان جيرمان سيعرض عليه زيادة في الراتب.

ورغم أن هذا سيكون مكلفاً للنادي، فإن النادي يرغب في الاستفادة من مكانة ميسي الفائز بالمونديال لزيادة الإيرادات واستغلال اسمه كعلامة تجارية.

ويريد النادي الباريسي ترسيخ شعار «ليو يتقاعد في باريس» في المستقبل وفضله على ناديه السابق برشلونه (حتى لو انتقل بعد ذلك إلى ناد في الدوري الأمريكي).

ووفقاً لصحيفة «El Economista»، زادت إيرادات النادي

بنحو ٧٠٠ مليون يورو فقط في العام الأول الذي ارتدى فيه الأرجنتيني ميسي قميص باريس سان جيرمان، على الرغم من أنهم لم يفوزوا بدوري أبطال أوروبا.

وجذب وصوله ما يصل إلى ١٠ رعاة جدد، وزادت الصفقات الجديدة من ٣ ملايين إلى ٨ ملايين يورو.

كما ساهم وجود ميسي في زيادة عدد القمصان المباعة لباريس، ووصلت إلى أكثر من مليون قميص، بنسبة أكثر من ٦٠ في المئة باسم ميسي.

يذكر أن إعلاميين قالوا، إن نادي الهلال السعودي يسعى لضم النجم الأرجنتيني ميسي مقابل ٤٠٠ مليون يورو سنوياً (٤٢٩ مليون دولار).

## آفاق

### ليس تخاطراً

■ نهلة سوسو

في منتصف سبعينيات القرن الماضي برز فجأة اسم كاتب مصري كتب رواية عن الحرب لفتت إليه أنظار النقاد والقراء، وما لبثت أن تحولت إلى فيلم سينمائي أدى أدواره كبار النجوم! وكنت أحوم حول أعمال الكاتب الأخرى مشبعةً بالانبهار الذي غشيني مع تلك الرواية فلا أجد ما يبهر، لكنني أعالج خيبي بفكرة أن كل ما سبقها كان «تخميراً» للعمل الناضج الذي أوصله إلى تصنيف متقدم ضمن أهم مئة رواية عربية معاصرة!

من حسن الطالع أن عالم الثقافة رحيب وفيه من يضع الأعمال الأدبية في ميزان دقيق يتجاوز أزمنة اشتداد الرياح باتجاه واحد، لأن ناقدًا محترفًا أخذ الرواية من عصف الدعاية وأشار إلى أصلها الإسباني وكاتبها الذي عاش في قرون خلت! عندها وجدت تفسيراً للطفرة الروائية عند ذلك الكاتب الذي لم يتجاوزها قط! ولم تتكرر «الحالة» مع غيره من كتاب مصر فحسب (لكونهم الأكثر شهرة وإنتاجاً) بل تقدم المشهد كاتب برازيلي واسع الانتشار، كثير التداول بسبب رواية باهرة ترجمت إلى لغات عدة وأخرج أصل روايته العربي وهي الرواية نفسها التي وضعت تحت أضواء الشهرة كما رواية الكاتب العربي المصري، وما سمعت تفسيراً لكلا الروائيين عن هذا «التخاطر» لكون الحروب تتشابه في تفاصيل ويلاتها أو أن المغامرة البشرية كان أولها البحث عن الكونز في البر والبحر!

بصرف النظر عن الجدل الذي أحدثته السرقات الأدبية بكل أسمائها المبتكرة: «تناص» أو «تلاص» أو «تأثر» أو «تخاطر» لأن هذا الموضوع هو جزء حي من الفضاء المعرفي والثقافي، وله خبراؤه الذين يفتحون لنا أبواباً على أشياء قد تفوتنا بسبب عدم المعرفة، بصرف النظر عن هذا ورغم انتقال المسألة بلا ضوابط إلى مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي التي أتاحت فرص «التخاطر» لكل راغب، نجد أنفسنا أمام سؤال: -لماذا لم تكن هذه الظاهرة موجودة في عصور الثقافة الإنسانية الذهبية التي أسست لكل ما نراه اليوم من إبداع؟ لماذا لم نر طحالب تتسلق على «أبي الفرج الأصفهاني» في أغانيه رغم أننا نستمتع بعقد «ابن عبد ربه الأندلسي» الفريد وكلا الكاتبين اعتمد أسلوب التأليف نفسه؟ لماذا بقيت الملاحم الإنسانية مثل كز لا يمس يقف أمامه الكاتب متهيّباً ولا يجرؤ على ادعاء أنه أضاف إليه جوهرة مهما كانت صغيرة الحجم؟

البشرية تتحلل شيئاً فشيئاً من القواعد الصارمة لبناء الإبداع، وتجد من يمضي في هذا التحلل بمنطق إن الموح عال، وسيخفي في ضجيج حقيقة الأغنية التي تصدح ولا بأس في أن تستمر هذه الأغنية لتبدو أنها ابنة المغني الذي «يتخاطر» مع الطبيعة في رضاها وغضبها!



سمير قبلان - أبو محمد: نصنع خبز التنور الذي يمتلك قيمة غذائية عالية من القمح الكامل ناهيك عن رائحة التنور وعشق المهنة.. بدأنا مع الوالد منذ صغرنا.. عمري في المهنة أربعون عاماً.. نحضر العجين ونخمره وكنا نوقد الحطب قديماً وعدنا إليه الآن معلناً عن خبزنا ليبدأ يومنا ونقدم خبزاً طازجاً شهياً. رغم الظروف الصعبة الآن مستمرون وهي مهنة حفظناها فحفظت رزقنا ومعيشتنا..

■ طارق الحسنية

## «التايتك» عاودت الفرق في عالم الميديا.. رائد مظلوم يسعد الناس بلهجته

■ تشرين - ملى بدران



مثلاً أو قصص في عالم الفن لكنني أبدأ لا أستطيع الإساءة أو التنمر على أي شخص وأرفضها تماماً. وأكمل: كما أنني من خلال ما أحب تقديمه كمشاهد قريبة من الناس وواقعية جداً ويفضلون ظرافتها أميل للنظر إلى الكمية الكبيرة من التعليقات الإيجابية التي أستطيع أن أقول إنها بنسبة ٩٥٪ إلى ٩٨٪، وبالتالي لا أنظر إلى النسبة القليلة من التعليقات السلبية غير المتضمنة معنى محددًا والتي أعدها رأياً طبيعياً أو ذوقاً لا ينبط عزيمتي ولا يؤثر أبداً.

وتدافعت بعدها الفيديوهات لتملأ المنصات فرحاً في ظل الظروف المتعبة التي يعيشها الكثيرون.. وهنا استطاع أن يترك أثراً مبهجاً يحتاجه كل الناس. خلال حديث خاص مع «تشرين» أكد رائد مظلوم أنه يدعم نفسه بنفسه وليس هناك من داعمين، وأن الفضل الأكبر بنجاحه يعود لمن شجعه وأحبه وتابعه «والمحبون أكثر» على حد تعبيره، كما أنه شدد على رفضه الإساءة أو التنمر على أي شخص قائلاً: كثير من الفيديوهات كان من الممكن أن أحرز «ترييند» فيها عن طريق استغلال موسم المباريات

يرسم رائد مظلوم الضحكة على وجوه ملايين السوريين من خلال أدائه الصوتي لمشاهد من فيلم «التايتك» بقالب كوميدي فريد ولهجة تخترق القلوب من دون استئذان، إنها اللهجة الساحلية التي نفي تماماً ما قد يقال عنه تجاهها بأنها ليست لهجته الحقيقية وأنه يؤديها كنوع من التقليد أو الاستهزاء، بل على العكس تماماً إنه ابن الساحل الذي يحتضن هذه اللهجة وهو خير من دبلجها بأشد تفاصيلها العفوية والطريفة والغريبة، على الرغم من أن موهبته في الأداء الصوتي لعدد من الشخصيات في آن واحد وحتى لجنتين مختلفتين، بعيدة كل البعد عن اختصاصه الجامعي كهندسة اتصالات.

رائد يعلم تماماً منذ بداية عمله في شركة للدوبلاج أنه قادر ومتمكن من أداء الشخصيات المطلوبة منه في أي وقت، لكن اشتعل فتيل الفكرة عنده عندما كان داخل الاستديو في أحد الأيام البيضاء التي كان يتابع فيها مقطعاً من فيلم التايتك، وقام بتطبيق جملة على هذا المقطع ليجمع بعدها مجموعة من المقاطع ويكمل الجمل ويصدر أول فيديو له.. ليلاقى استحساناً كبيراً من الجمهور ما شجعه على تبني هذه الفكرة والعمل عليها

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير

يسرى المصري

رئيس التحرير

ناظم عيد

المدير العام

أمجد عيسى